

تدخل اللغة الإندونيسية في اللغة العربية في التعبير الشفوي لدى الطلاب بمعهد

نور الحكيم لومبوك الغربية

ديدي كرياوان

جامعة الإسلامية نور الحكيم كديري لومبوك الغربية
e-mail: dediallumbuki@gmail.com

تجريد

إن تعليم اللغة العربية كاللغة الثانية خاصة للدارسين الإندونيسيين ترجى منهم قدرة على التبحر فيها، يعنى في جميع المستويات اللغوية تعبيراً تحريراً كان أو تعبير شفويًا لكن استخدام عناصر اللغة الإندونيسية في تعليم اللغة العربية أو التكلم بها أمر الذي غالباً ما يقع لدى الطلاب الإندونيسيين. هذه الظواهر سماها اللغويون بالتدخل اللغوي لدى ثنائي اللغة. وهذا التدخل يقع أيضاً لدى الطلاب بمعهد نور الحكيم الإسلامي. على هذا، فأراد الباحث أن يصف ويحلل أشكال تدخل اللغة الإندونيسية في اللغة العربية في التعبير الشفوي لدى الطلاب. المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي من بحث وصفي تحليلي على منهج دراسة الحالة. وأسلوب جمع البيانات هي طريقة الاستماع والمخاطبة والمقابلة واختبار تكلمة المحادثة والدراسة الوثائقية. أما تحليل البيانات على حسب ما قاله ميليس وهويرمان. نتائج هذا البحث تدل على وجود التدخل الصوتي الذي يظهر في الفونيم والحركات والتدخل النحوي يظهر في المبتدأ والخبر والصفة والموصوف والفعل والفاعل والأفعال المتعدية وحذف "أن" المصدرية وزيادة "ال" التعريف في المضاف والتدخل الصرفي يظهر في تغيير الاسم فعلاً وتكرير الكلمة وزيادة الكلمة المساعدة لمعنى زمن ماضي والتدخل المفرداتي تكون في الأسماء والأفعال والحروف. والتدخل الدلالي يظهر في استخدام الكلمة غير مناسبة. وأما عوامل وقوع التدخل هي أولها تأثير اللغة الأولى وثانيها الموقف من اللغة الثانية وثالثها أخطاء داخل اللغة لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: التدخل اللغوي، التعبير الشفوي

نظرا إلى الحوائج الاتصالية بين البشر تجعلهم مهتمين بتعليم وتعلم اللغة. واللغة نفسها لها دور كبير كوسيلة الاتصال والتفاهم بين البشر. ووظيفة اللغة الأساسية هي التعبير عن أفكار ومشاعر وانفعالات الفرد المتكلم إلى المخاطب، واللغة هي وسيلة التفاهم بين البشر. قال عبد المجيد أن اللغة هي أداة لا يستغنى عنها الفرد في تعامله وحياته، فهي الأداة الخاصة بتصريف شؤون المجتمع الإنساني.¹ ولا يختلف مفهومها عما قاله شهداء بأن اللغة هي محلة للثقافة ووسيلة لأداء الحاجة والشؤون الإنسانية. فلا يدعو للاستغراب إذا كانت الشعبة أو البلد تسعى بما تملكه من طاقة بشرية وأفكار وأموال لتعليم لغتهم إلى شعب أو بلاد أخرى وكذلك العكس حتى أصبح ذلك حضارة بين البلدان.² على هذا تعتبر اللغة بأنها جزء لا يتجزأ من معيشة البشر لأنها لها دور كبير وكأداة خاصة بتصريف شؤون المجتمع الإنساني.

حاجة الناس إلى معرفة اللغة أكثر مما عرفوه تجعلهم راغبين في تعلم اللغة الأخرى سوى لغتهم الأولى. وعلى سبيل المثال يتعلم الإندونيسيون اللغة العربية كلغتهم الثانية بعد أن سبق لهم اكتساب اللغة الأولى (اللغة الأم)،³ ذلك لسبب حاجاتهم المختلفة. وكذلك الشأن في تعلم اللغة العربية كاللغة الثانية لدى الطلاب الإندونيسيين

¹ عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسى، (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، 1982)، ط 1، ص.

² Syuhadak, "Pembelajaran Bahasa Arab Bagi Muslim Indonesia," *Pidato Ilmiah*, disampaikan pada Rapat Terbuka Senat Universitas Islam Negeri (UIN) Malang dalam Rangka Wisuda Program Diploma (D2), Sarjana (S1) dan PascaSarjana (S2) Semester Gasal dan Genap Tahun Akademik 2005/2006, tanggal 2 September (Malang: Universitas Islam Negeri (UIN) Malang, 2006), hlm. 8-9.

³ اللغة الأم (*mother tongue*) هي أول لغة التي اكتسبها الطفل لهذا أن اللغة الأم تسمى أيضا باللغة الأولى (*first language*) و أما اللغة الهدف (*terget language*) هي اللغة التي يتعلمها الفرد (اقرأ *Syukur Ghazali dalam* (Bukunya; Pemerolehan dan Pembelajaran Bahasa Kedua

في المدارس أو المعاهد لحاجات مختلفة. ولكن من غير نظر إلى أن يكون هناك حاجات مختلفة ودور اللغة لدى الطلاب، أن في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية كاللغة الثانية داخل البلد كان أو خارجها يكون هناك ما يسمى بالاتصال الإجتماعي بينهم. هم يتكلمون باللغة العربية كلغتهم الثانية من جانب واللغة الإندونيسية من جانب آخر أي ما يسمى بالشخص الثنائي اللغة. وثنائي اللغة ذاته يستخدم لغتين مختلفتين متبادلا (وينرينج، ١٩٣٥).^٤ أي أن الفرد الثنائي اللغة يتكلم بلغة ما واللغة الأخرى في بعض الأحيان.

الثنائية اللغوية لدى ثنائي اللغة هي كظاهرة في مجتمع ما وتدعى الثنائية اللغوية المجتمعية تؤدي إلى الحوادث اللغوية من الانتقال اللغوي والتحول اللغوي والتدخل اللغوي أو غيرها. رأى عبد الخير أن الطالب الثنائي اللغة سينتقل عناصر لغته الأولى عند استخدام اللغة الثانية. على هذا يؤدي إلى ما يسمى في علم اللغة الإجتماعي بالتدخل اللغوي والتحول اللغوي والأخطاء.^٥ هذه الحوادث اللغوية من نقل عناصر اللغة الأولى إلى اللغة الثانية لاختلافات بين تعلمهما، ويظهر ذلك بوجود التدخل اللغوي فيه. قد يقول بعض الإندونيسيين الذين يتعلمون اللغة العربية "الحقيقية هذا جديد" (الإندونيسية) لجملة "هذه الحقيقية جديدة" (العربية)، وفي الحقيقة أن الجملة الأولى منقولة من اللغة الإندونيسية بنقل عناصرها إلى اللغة العربية كاللغة الثانية. قالت شمسونوياتي (Samsunuwiyati) إن في تعلم اللغة الثانية كان التدخل اللغوي أسهل

⁴Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Kedwibahasaan*, (Bandung: Angkasa, 2009), hlm. 3.

⁵Abdul Chaer. *Psikolinguistik: Kajian Teoritik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2009), hal. 261.

وقوعاً لأن تستخدم فيها تراكب أو عناصر اللغة الأولى في اللغة الثانية، بخلاف من الفرد الذي يتعلم اللغة الأولى فلا يكون التدخل اللغوي لديه.⁶

إن التدخل اللغوي هو أمر عادي لدى المجتمع الثنائي اللغة، لأنهم يتكلمون بلغتين مختلفتين في تكلمهم اليومية ويميلون إلى نقل عناصر لغتهم الأولى إلى اللغة الثانية. الظواهر التدخلية لدى المجتمع الثنائي اللغة من دراسة علم اللغة الاجتماعي، لأنه على نطاق واسع يدرس اللغة في المجتمع.⁷ مهما يكن من أمر فإن التدخل اللغوي لدى ثنائي اللغة هو من الأخطاء اللغوية التي لا بد من اهتمامها وحلها حتى تكون اللغة مستخدمة كما كان. ولقد ظهر التدخل اللغوي في كثير من طلاب المعاهد أو المدارس في إندونيسيا لا سيما في المعاهد التي تطبق فيها اللغة الأجنبية من اللغة العربية كاللغة الثانية.

ومن المعاهد التي تطبق اللغة العربية كاللغة الثانية هي معهد نور الحكيم كديري لومبوك الغربية. لا بد لجميع طلاب هذا المعهد من أن يتكلموا اللغة العربية كلغتهم الثانية، لكن في بعض الأحيان حينما كان الطلاب يتكلمون اللغة العربية فيواجهون المشكلات حتى يخطئوا أثناء تكلمهم. وظهر ذلك بنقل عناصر لغتهم الإندونيسية التي سبق لهم اكتسابها من قبل إلى اللغة العربية. هذه الظواهر من الأخطاء اللغوية أو المشكلات لدى كثير من طلاب معهد نور الحكيم التي لا بد من اهتمامها وحلها من الدارس والمدرس وجميع من يهتمون باللغة العربية. بناء على هذا فإنه يحث الباحث

⁶Samsunuwiyati Mar'at, *Psikolinguistik: Suatu Pengantar*, (Bandung: Refika Aditama, 2015), hlm. 95.

⁷A. Chaedar Alwasilah, *Filsafat Bahasa dan Pendidikan*, (Bandung: REMAJA ROSDAKARYA, 2010), hlm. 91.

إلى بحث ما يتعلق بالتدخل اللغة الإندونيسية في اللغة العربية في التعبير الشفوي لدى طلاب بمعهد نور الحكيم الإسلامي كديري لومبوك الغربية.

منهج البحث

إن مدخل البحث الذي استخدمه الباحث هو المدخل الكيفي. هناك سبب من الأسباب التي تدفع الباحث إلى استخدام هذا المدخل. وهو لوصف وتحليل ظواهر تدخل اللغة الإندونيسية في اللغة العربية وعوامل وقوعه فيما يتعلق بالتعبير الشفوي لدى الطلاب أي أن هذا البحث يبحث في الظواهر التدخلية اللغوية قياما على المظاهر الطبيعية. وهذا يناسب بصفة المدخل الكيفي وهو الذي يقام بشكل طبيعي لتفسير معاني الظواهر الموجودة باستخدام الطرق المختلفة.⁸

أما نوع البحث المستخدم هو بحث وصفي من منهج دراسة الحالة وذلك لوصف ما يتعلق بتدخل اللغة الإندونيسية في اللغة العربية في التعبير الشفوي لدى الطلاب.

إن في هذا البحث كان الباحث نفسه كأداة الرئيسية في جمع البيانات ثم تفسيرها واستنباطها والبيانات مأخوذة من مصادر البيانات التي حصلها الباحث وقت عملية البحث وهي من الطلاب ومدرسي اللغة العربية والوثائق. والأساليب المستخدمة في جمع البيانات هي طريقة الاستماع (metode simak) وطريقة المخاطبة (metode cakap) والمقابلة واختبار تكملة المحادثة (DCT) والدراسة الوثائقية.

⁸ Lexi J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: REMAJA ROSDAKARYA, 2013), hlm. 5.

بجانب كون الباحث كأداة البحث هناك الأدوات المصاحبة (الأدوات الثانوية) التي استخدمها الباحث كوسيلة في جمع البيانات، منها بطاقة البيانات وجهاز التسجيل واختبار تكملة المحادثة (*discourse completion test*) ودليل المقابلة.

وتحليل البيانات في هذا البحث تقام على حسب ما قاله ميليس وهويرمان (Miles dan Huberman) وهو أن أنشطة تحليل البيانات من تخفيض البيانات (*data reduction*) وعرض البيانات (*data display*) والتلخيص والتحقيق (*conclusion drawing/verification*)⁹.

بعد أن حلل الباحث البيانات فقام بتصحيحها حتى تكون صحيحة وصادقة وثباتا بمعنى أن البيانات المحصورة تناسب بما كان في ميدان البحث. ومن ثم قام الباحث بتصحيح البيانات باختيار ثلاثة أساليب وهي طول الاشتراك ومناقشة مع الأصحاب والتثليثي.

نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها

1. أشكال تدخل اللغة الإندونيسية في اللغة العربية في التعبير الشفوي لدى الطلاب

إن التدخل اللغوي من المشكلات والأخطاء اللغوية التي كثيرا ما يواجهها دارسو اللغة الثانية، نقل عناصر اللغة الأولى إلى اللغة الثانية يسبب إلى تغيير النظام اللغوي ومعناه، أي ما يسمى بالتدخل اللغوي.

⁹Sugiono, *Metode Penelitian*, hlm. 337

وأشكال التدخل اللغوي التي وجدها الباحث لدى الطلاب بمعهد نور

الحكيم هي كما في الجدول الآتي :

التدخل الصوتي	
الصواب	الخطأ
إن /ذ/ يُنطقُ / بين الأسنان / احتكاكي / مجهور /.	نطق الطالب /ذ/ مثل /Z/
إن /خ/ ينطق بـ / قصي - طبقي / احتكاكي / مهموس /	نطق الطالب /خ/ مثل /H/
إن /ص/ يُنطقُ بـ / ذلقي - لثوي / احتكاكي / مهموس / مطبق /	نطق الطالب /ص/ مثل /S/
/ش/ ينطق بـ / طرفي - غاري / احتكاكي / مهموس / ^{١٠}	نطق الطالب /ش/ مثل /S/
ينطق "كبير" بالكسرة الطويلة	"كبير" نطقها الطالب بالكسرة القصيرة
ينطق "صحيح" بالكسرة الطويلة	"صحيح" نطقها الطالب بالكسرة القصيرة
ينطق "ممنوع" بالضممة الطويلة	"ممنوع" نطقها الطالب بالضممة القصيرة
ينطق "حمام" بالفتحة الطويلة	"الحَمَام" نطقها الطالب بالفتحة القصيرة
ينطق "دكان" بالفتحة الطويلة	"دُكَّان" نطقها الطالب بالفتحة القصيرة
ينطق "الأستاذ" بالفتحة الطويلة	"أُسْتَاذ" نطقها الطالب بالفتحة القصيرة
ينطق "موجود" بالضممة الطويلة	"مَوْجُود" نطقها الطالب بالضممة القصيرة
ينطق "حال" بالفتحة الطويلة	"حال" نطقها الطالب بالفتحة القصيرة

^{١٠} إدريس جوهر نصر الدين, علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين, (سيدورجو: مكتبة لسان عربي, ٢٠١٤), ط ١, ص. ٩٤-٩٦.

التدخل النحوي	
الصواب	الخطأ
أين ذلك الدلو ؟	أين دلو ذلك ؟
ذلك صحيح	صحيح ذلك
هل الأستاذ موجود ؟	موجود أستاذ ؟
غرفتي واسعة ونظيفة	غرفتي واسع ونظيف
في هذا المعهد، نتعلم شريعة إسلامية وعلوما عامة أو نتعلم الشريعة الإسلامية والعلوم العامة	في هذا المعهد، نتعلم شريعة الإسلامية وعلوم العامة
مساء الغد لدينا الدرس الإضافي	غدا في المساء لنا درس الزيادة
وجب علي جميع الطلاب الذين يسكنون في المعهد أن يتعلموا اللغة العربية	الطلاب يسكن في المعهد واجب أن يتعلم اللغة العربية
وجب على جميع الطلاب أن يتكلموا باللغة العربية في الغرفة وخارجها على السواء	الطلاب واجب أن يتكلم باللغة العربية داخل الغرفة و خارج الغرفة
اتفقت على رأيك	اتفقت برأيك
ما اتفقت على رأيك	ما اتفقت برأيك
الأستاذ يغضب على التلميذ لأنه متأخر	الأستاذ يغضب إلى التلميذ لأنه متأخر
اسأل أستاذك!	اسأل إلى أستاذك!
أعطني ذلك الكتاب!	أعْطِ إليّ ذلك الكتاب !
نشكر لله	نشكر إلى الله
ولا أنسى أن أشكر لرئيس الجلسة	ولا أنسى أشكر رئيس الجلسة
الفرصة المحمودة	فرصة المحمودة

يا أيها الأصحابي	يا أيها أصحابي
التدخل الصرفي	
الصواب	الخطأ
هيا يا أخي، قد دق الجرس	هيا يا أخي، قد جَرَسَتْ
نجلس مستريحين فقط	نجلس نجلس فقط
منعنا المدير أن نخرج ولكن كان هو ذاته خرج مرارا	نحن ممنوع إلى الخارج مع المدير لكن هو قليل قليل يخرج
مهلا يا أخي!	مهلا مهلا يا أخي
أكلت؟/ هل أكلت؟ أي هل انتهيت من الأكل؟	خلاص تأكل؟
استحمت؟/ هل استحمت؟ هل انتهيت من الاستحمام	أنت خلاص تستحم؟
يا أخي، هل أذن المؤذن؟	خلاص أذن يا أخي؟
التدخل المفرداتي	
الصواب	الخطأ
عجبت من لجنة التحكيم	أنا bangga (mengagumi) إلى juri
أخي سعيد وسيم جدا	أخي سعيد kren جدا
مدلول الكلمة من تلك الجملة هو ما يغضب عليه الفرد. لهذا الجملة المناسبة هي أنا غضبان أو غضبت غضبا شديدا	جميعا دراھي (darah) هذا يصعد إلى رأسي
ليت هذا رأسي منفجر فيمكن أن يكون أكبر صوتا من الانفجارات التي كانت	andaikan استطع meledak رأسي هذا يمكن lebih كبير صوته من bom bali

ببالي	
أنا فائز على كرة القدم في القرية.	أنا في البيت (في قريته) Juara bola
أبي أسطوري	أبي ذلك legendaris
لقد لعبنا كرة القدم كل يوم ولم يغلب علينا أحد. وهذا يمكن أن يسببه النسب.	كل يوم نلعب كرة لم مرة مغلوب يمكن karena factor keturunan
سوف أذهب إلى مكان التصوير (محل التصوير).	أنا إلى foto copy-an (Tempat foto copy)
توجد في هذه الليلة مسابقة المسرحية الهزلية	هذه الليلة موجد مسابقة Stand up comedi
عندما أشاهد أنا أُجبر نفسي على البكاء لكنني لا أستطيع أن أبكي أصلاً.	عند نشاهد أنا paksain diri untuk nangis لكن tidak bias-bisa nanggis
أنا أذهب إلى الحمام ثم أبكي هناك	أنا أذهب إلى الحمام، هناك أنا nangis
عندما أشاهد لا أستطيع أن أبكي	عند أنا أشاهد لا أستطيع أنا nangis
أريد أن أصور هذا	أريد men-foto copy هذا
هو يُبطنه وراء الخزانة	هو sembunyiin في وراء الخزانة
هؤلاء الأولاد يجلبون في الفصل ثم يغضب عليهم الأستاذ	أولاد ذلك ribut جدا في الفصل ثم أستاذ يغضب
يا أخي، تعال!	Eh، أخي هنا!
التدخل الدلالي	
الصواب	الخطأ
هيا نذهب إلى المدرسة، لا تبطؤ! أو هيا نذهب إلى المدرسة، لا تستغرق الوقت أطول من اللازم	هيا نذهب إلى المدرسة، لاقديم قديم!

أنت بطيء جدا	أنت قديم جدا
مكانك يا أخي! أو الزم مكانك!	يا أخي، اسكت أنت! (diamlah di tempat)
يا أخي، قد اشتعل المصباح	أخي، قد عاش المصباح
صوتهم مرتفع جدا	صوتهم كبير جدا
لا نسمع قوله لأن صوته منخفض جدا أو لا نسمع ما قاله لأن صوته منخفض جدا	لا نسمع قوله لأن صوته صغير جدا
اخفض صوت التلفاز!	أصغر صوت التلفاز
أنا أدرس في المدرسة الثانوية بكديري	أنا أدرس في المدرسة العالية بكديري (SMA)
"أنتم" لجمع مذكر مخاطب وتستخدم إلى من هو أكبر سنا أو إلى من هو أصغر سنا	"أنتم" لمفرد مذكر مخاطب وتستخدم إلى من هو أكبر سنا

البيانات من بعض الأمثلة السابقة التي وجدها الباحث لدى الطلاب بمعهد

نور الحكيم الإسلامي هي ما يلي:

١. التدخل الصوتي، نطق الفونيمات المخالفة في اللغة العربية كأنها فونيم واحد

قياسا على اللغة الإندونيسية، وعلى سبيل المثال نطق الطالب /ذ/ مثل /z/.

وتقصير الحركات الطويلة، وعلى سبيل المثال قصر الطالب كلمة "كبير" مع

أنها تنطق بالكسرة الطويلة.

٢. التدخل النحوي، يظهر في عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر وعلى سبيل المثال: غرفتي واسع ونظيف. والصواب "غرفتي واسعة ونظيفة". وعدم المطابقة بين الصفة والموصوف، وعلى سبيل مثال: شريعة الإسلامية والصواب "الشريعة الإسلامية". وعدم المطابقة بين الفعل والفاعل، وعلى سبيل المثال: الطلاب يسكن في المعهد. والصواب "الطلاب يسكنون في المعهد". والأخطاء في تعدية الأفعال، وعلى سبيل المثال: اسأل إلى أستاذك! والصواب "اسأل أستاذك!". وحذف "أن" المصدرية، وعلى سبيل المثال: ولا أنسى أشكر رئيس الجلسة والصواب "ولا أنسى أن أشكر لرئيس الجلسة". وزيادة "ال" التعريف في المضاف، على سبيل المثال: يا أيها الأصحابي والصواب "يا أيها أصحابي".
٣. والتدخل الصرفي يظهر في تغيير الاسم فعلا، على سبيل المثال: هيا يا أخي، قد جَرَسَتْ والصواب "قد دق الجرس" وتكرير الكلمة، وعلى سبيل المثال: نجلس نجلس والصواب "نجلس مستريحين" وزيادة الكلمة المساعدة لمعنى زمن ماضي، على سبيل المثال: أنت خلاص تستحم؟ والصواب "هل استحمت؟" أو "هل انتهيت من الاستحمام؟"
٤. والتدخل المفرداتي تكون في الأسماء، مثل: أبي legendaris والأفعال، مثل: لا أستطيع أنا nangis. والحروف، مثل: Eh، أخي هنا!. إن كلمة "Eh" الإندونيسية من حرف النداء.
٥. والتدخل الدلالي يظهر في استخدام الكلمة غير مناسبة، على سبيل المثال: لا قديم قديم! والصواب "لا تبطؤ!". والمثال الآخر "صوتهم كبير جدا"، والصواب "صوتهم مرتفع جدا"

ومثل تلك التدخلات اللغوية تناسب بما قاله بعض اللغويين، منهم الخولي وهو قال أن التدخل اللغوي يقع في جميع المستويات اللغوية من التدخل الصوتي والتدخل النحوي والتدخل الصرفي والتدخل المفرداتي والتدخل الدلالي.^{١١} وذلك من الأخطاء اللغوية الواقعة لدى من يتعلم اللغة الأجنبية أو لدى ثنائي اللغة.

٢. عوامل وقوع تدخل اللغة الإندونيسية في اللغة العربية في التعبير الشفوي لدى الطلاب.

(أ) - تأثير اللغة الأولى (اللغة الإندونيسية)

التدخل اللغوي عند الطلاب جاء من تأثير لغتهم الأولى، وفي هذا الشأن هو اللغة الإندونيسية. بعضهم يخلطون بين اللغة الإندونيسية واللغة العربية ويستخدمون عناصر اللغة الإندونيسية عند التكلم باللغة العربية بل كان بعضهم لا يشعرون بأنهم مخطئون عند التكلم وهم يعرفون ذلك بعد أن صححهم أستاذهم.^{١٢}

(ب) - الموقف من اللغة الثانية

كان بعض الطلاب لا يملكون رغبة وهمة قوية في التكلم باللغة العربية وبعضهم يتكلمون باللغة العربية لسبب القوانين المعهدية التي لا بد من إطاعتها وليس من إرادتهم القوية. لهذا، فلا عجب إذا أتى بعض الطلاب بنفس الأخطاء وإن كان المدرس يصححهم في أكثر الأحيان، أي أن الطلاب قد

^{١١} محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ص. ٩٨.

^{١٢} المقابلة مع بعض الطلاب والأساتيد في معهد نور الحكيم كديري في ٣١ أكتوبر - ١ نوفمبر ٢٠١٥

يتكلمون باللغة العربية حسب إرادتهم دون أن ينظروا إلى ما هو الأصح من تراكيبيها وقواعيدها^{١٣}

وهذا يناسب بما قاله عفيف الدين الذي نقل من قول الخولي: أن الفرد الذي لا يرغب في تعلم اللغة الثانية لسبب من الأسباب ولكنه مضطر إلى تعلمها لظروف معينة وكان في الوقت ذاته متمسكا باللغة الأولى ويخشى التخلّي عنها، في هذه الحالة تراه يقاوم تعلم اللغة الثانية وتراه يباليغ في إبراز تأثير اللغة الأولى لاشعوريا.^{١٤}

(ج) - أخطاء داخل اللغة لدى الطلاب

وفي الحقيقة أن معهد نور الحكيم قد قام بالمحاولات والانكشافات لترقية اللغة العربية، نظرية كانت أو تطبيقية، يعقد ذلك ليكون الطلاب قادرين على أن يتبحروا في اللغة العربية شفويا كان أو تحريريا. لكن قد تكون الأخطاء التدخلية لدى الطلاب فيمكن القول هنا أنها جاءت من أنفسهم بمعنى أن الأخطاء كثيرة الورود بصرف النظر عن الخلفية اللغوية للطلاب.^{١٥} ويمكن أن يقال أنها أخطاء داخل اللغة (intralingual error)، وأخطاء داخل اللغة هي الأخطاء التي تعكس الخصائص العامة لتعلم القاعدة مثل التعميم الخاطيء والتطبيق الناقص للقواعد وعدم معرفة السياقات التي تنطبق عليها القوانين.^{١٦} على سبيل المثال قول بعض طلاب نور الحكيم "قد جَرَسَتْ" مأخوذة من

^{١٣}المقابلة مع بعض الطلاب والأساتيد في معهد نور الحكيم كديري في ١ نوفمبر ٢٠١٥

^{١٤}محمد عفيف الدين دمياطي، محاضرة، ص. ١١٠.

^{١٥}المقابلة مع الأستاذ زياء الحق و الأستاذ هيكل حكيم في معهد نور الحكيم كديري في ٣ نوفمبر ٢٠١٥

^{١٦}محمود إسماعيل صيني، إسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي، ص. ٢٢١.

جرس تعميماً للقاعدة اللغوية العربية، مع أن العرب يقول لهذه الجملة "قد دق الجرس".

الخلاصة

إن اللغة العربية لغة ثانية لدى طلاب معهد نور الحكيم. حينما يتكلمون بها فيواجهون المشكلات حتى يخطئوا أثناء تكلمهم. وظهر ذلك بنقل عناصر لغتهم الإندونيسية التي سبق لهم اكتسابها من قبل إلى اللغة العربية. هذه الظواهر من الأخطاء اللغوية التي سماها اللغويون بالتدخل اللغوي.

ومن أشكال التدخل اللغوي لدى الطلاب هي التدخل الصوتي الذي يظهر في الفونيم والحركات والتدخل النحوي يظهر في المبتدأ والخبر والصفة والموصوف والفعل والفاعل والأفعال المتعدية وحذف "أن" المصدرية وزيادة "ال" التعريف في المضاف والتدخل الصرفي يظهر في تغيير الاسم فعلاً وتكرير الكلمة وزيادة الكلمة المساعدة لمعنى زمن ماضي والتدخل المفرداتي تكون في الأسماء والأفعال والحروف. والتدخل الدلالي يظهر في استخدام الكلمة غير مناسبة. وأما عوامل وقوع التدخل هي أولها تأثير اللغة الأولى وثانيها الموقف من اللغة الثانية وثالثها أخطاء داخل اللغة لدى الطلاب.

المراجع

المراجع العربية

الخولي، محمد علي. الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، الرياض: المملكة العربية

السعودية، ١٩٨٨.

جوهر، نصر الدين إدريس. علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين،

سيدورجو: مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

دمياطي، محمد عفيف الدين. محاضرة في علم اللغة الاجتماعي، سورابايا: مطبعة دار

العلوم اللغوية، ٢٠١٠.

صيني، محمود اسماعيل واسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء،

الرياض: عمادة شؤون المكتبات، ١٩٨٢.

منصور، عبد المجيد سيد أحمد. علم اللغة النفسي، الرياض: مطابع جامعة الملك

سعود، ١٩٨٢.

المراجع الإندونيسية

Alwasilah, A. Chaedar. *Filsafat Bahasa dan Pendidikan*, Bandung: REMAJA ROSDAKARYA, 2010.

Chaer, Abdul. *Psikolinguistik: Kajian Teoritik*. Jakarta: Rineka Cipta, 2009.

Ghazali, A. Syukur. *Pemerolehan dan Pembelajaran Bahasa Kedua*. Malang: Bayumedia Publishing, 2013.

Mar'at, Samsunuwiyati. *Psikolinguistik: Suatu Pengantar*. Bandung: Refika Aditama, 2015.

Moleong, Lexi J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: REMAJA ROSDAKARYA, 2013.

Sugiono, *Metode Penelitian Pendidikan, Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: ALFABETA, 2013.

Syuhadak, "Pembelajaran Bahasa Arab Bagi Muslim Indonesia," *Pidato Ilmiah* disampaikan pada Rapat Terbuka Senat Universitas Islam Negeri (UIN) Malang dalam Rangka Wisuda Program Diploma (D2), Sarjana (S1) dan PascaSarjana (S2) Semester Gasal dan Genap Tahun Akademik 2005/2006, tanggal 2 September. Malang: Universitas Islam Negeri (UIN), 2006.

Tarigan, Henry Guntur. *Pengajaran Kedwibahasaan*, Bandung: Angkasa, 2009.